تقييم النخبة الأكاديمية للأفلام السينمائية المصرية بعد ثورة ٢٥ يناير في إطار المفهوم الحديث للتربية الإعلامية: دراسة ميدانية

أ .د| عزة عبد العزيز [١] د| أشرف رجب عطا [٢]

محمد محى الدين على [٣]

مُقدمه:

أصبح الإعلام حقيقة مؤثِّرة وفاعلة في حياة الإنسان، ولم لا يكون الأمر كذلك والإنسان يعيش آماله وآلامه وأحلامه مجسَّدة أمامه – فيما يشبه الحلم– على الشاشتين: الصغيرة {التليفزيون} والكبيرة {السينما}، فيما يُعد امتدادًا طبيعيًّا للارتقاء، بعد أن كان المرء لا يصدِّق إمكانية سماع صوت شخص ليس قريبًا منه؛ فصار سماع صوت شخص في قارة أخرى بعيدة كل البعد ممكنًا، بل هو من أهون الأشياء، وبدلاً من خوض الأسفار وغمار المجهول لسماع شخص ما أو رؤيته أو متابعة حدث مهم أصبح ذلك الأمر متاحًا بلا مشقة ولا تعب. ولا جدال أنه في ظل النظريات العولمة الجديدة الداعية إلى أن يكون العالم بأكمله متلاقيًا فيما يشبه تحويله إلى قرية صغيرة فإن لوسائل الإعلام دورَها الواضح في تكوين الصورة الذهنية عند الصغار والكبار عن الواقع، ولذلك يُعَدّ قوة مؤثِّرة في

---

[١] أستاذ الصحافة بقسم الإعلام، كلية الآداب بجامعة سوهاج

[٢] مدرس المناهج وطرق تدريس الإعلام بكلية التربية النوعية جامعة المنيا.

[٣] باحث ماجستير بقسم الإعلام التربوي . كلية التربية النوعية . جامعة المنيا.

حياة المجتمعات. ومن أهم وسائل الإعلام السينما؛ فالسينما من أكثر الفنون التي يتأثر بها المجتمع ويؤثر فيها، فما هي إلا تجسيد لتواجد الدول ومسرحًا لمنافسة بين الدول بعضها البعض والتي تعكس المُنافسة بين دول العالم لإثبات وجودها من ناحية، وازدياد الاستثمار مما يفتح شهية المستثمرين على هذه الصناعة ولمزيد من الاستثمار فيها.

فالسينما توفر المتعة كما أنها تُعد مصدرًا لا بأس به للثقافة والترفيه في آنًا واحد، فهي بيئة رمزية لها تأثيرين مختلفين، أحدهما نافع: إذا ما استُغِلَّ للفائدة والتثقيف وتعديل السلوك، وهى بذلك تُسْهِم في زيادة وعى أفراد المجتمع بواقعهم وأدوارهم الجديدة في إطار التنمية والتطوير، فهو قادر على أن يكون وجبة ثقافية متكاملة توصِّل للفرد المعلومة بشكل يَسِير غير مرهق، كما يعلِّمه السلوكيات الحميدة الظاهرة في النماذج الحسنة المنتقاة التي يلقاها الفرد على شاشة السينما. والآخر ضار: إذا ما استُعملت السينما في غير ذلك، وخاصة مع الترويج للأهداف الخطأ، والعمل على نشر السلوكيات الضارة التي تُسْهِم في تزييف وعى الأفراد بواقعهم؛ فحينذاك يكون للسينما وبالاً ليس على الفرد نفسه أو أسرته فحسب، وإنما على المجتمع بأسْره؛ فالمجتمع الذي تكون وسيلة التثقيف فيه هى وسيلة التزييف وتغييب الوعي لا يكون مجتمعًا سويًّا بحال من الأحوال.

ومن تلك السلوكيات الضارة تقديمُ السينما لأفلام عنيفة خيالية للأفراد يَفُوق العنف الحقيقي، ويتعدَّى خبراتهم الواقعية في ممارستهم له، إذ يَصْعب على الفرد التفريق بين الخيال والواقع. وقد أدَّت سهولة التعرض لأنواع عديدة من العنف – كالعنف البدني واللفظي والنفسي– على شاشات السينما –والتي تُعرض في

قوالب مثيرة بل مبهرة وكوميدية أحيانًا– إلى تحفيز الفرد لتطبيق بعض السلوك المشاهَد على الواقع المَعِيش للفرد، فالفرد يتلقى الرسائل ويتأثر بها ويعيد إنتاجها بالشكل الذي فهمه منها.

ويُعَدّ مفهوم التربية الإعلامية أحد الأبحاث الحديثة في دراسات الإعلام؛ فقد ظهر مصطلح التربية الإعلامية في البحوث منذ عام ١٩٨٠م لحماية الأطفال من هذه التأثيرات، ورغم وجود عدد كبير من التعريفات لمصطلح التربية الإعلامية فإن جوهر جميع التعريفات واحد، وهو "كفاءة فاعلية الفرد في فهم وتوظيف المحتوى الإعلامي".

فتقييم المضامين الإعلامية تُحتّم أن يكون لدى المتلقي معايير ثابتة يمكن من خلالها الحكم على ما يستقبله من رسائل بعد تفكيكها إلى مكوناتها الأساسية، ومن الطبيعي أن قدرة الفرد على التقويم السليم ترتبط بشكل وثيق على وجود هذه المعايير وعلى جودتها وثباتها وعلى جودتها وثباتها ودقتها (راشد بن حسين، ٢٠٠٧، ١١).

وتأتى زيادة الاهتمام بالتربية الإعلامية نتيجة إدراك المجتمعات لدورها في حماية أفراد المجتمع ومستقبلهم، وأهمية البحث عن سلوك لتقليل تأثيرات الإعلام السلبية؛ حيث أكد الكثير من الباحثين أن التربية الإعلامية هى عملية يستطيع الفرد من خلالها فهم وتحليل وتقييم وتوصيل المعلومات بطرق مختلفة متداخلة بطبيعتها، وهى تمثِّل رد فعل طبيعي ودافعي للبيئة المعقَّدة الإلكترونية والإعلامية التحى تحيط بنا؛ أي إنها تتعهد بتحصين الأفراد ضد تأثيرات وسائل الإعلام السلبية، ولذلك أصبحت التربية الإعلامية موضوعًا مُتَّفَقًا على ضرورته

وأهميتـه، ويدعمـه التربويُّـون والإعلاميـون والكثيـر مـن الأطبـاء المـدافعين عـن صـحة وسـلامة المجتمـع؛ حيث تظهر التربيـة الإعلاميـة تأثيرًا حاميًا وواقيًا ضد الاتجاهـات غيـر السـليمة وغيـر الصـحية المقدمـة فـي وسـائل الإعـلام. (سـماح محمد، ٢٠٠٨، ٧٦).

الدراسات السابقة:

(١)دراسـة ريـم علـي (٢٠١٥)، بعنـوان: "مُعالجـة الأفـلام السـينمائية لقضـايا الطفل المصري". هدفت الدراسة إلى تحديد ملامح تناول الأفلام السينمائية المصـرية لقضـايا الأطفـال، والتعـرف علـى آراء الخُبـراء مـن الإعلاميـين والتربـويين والأكـاديميين فيمـا يتعلـق بـأهم قضـايا الأطفـال التـي ينبغـي أن تُناقشها الأفلام، وكيف يمُكن توظيف الأعمال السينمائية مُستقبلاً في عرض قضـايا الأطفال، واعتمدت الدراسـة علـى المنهج الوصـفي مُستخدمة أسـلوب المسح بشقيه التحليلـي والميداني، وقد شملت عينـة الدراسـة التحليليـة (٨٨) فيلمًا فـي الفترة ما بين عامي (٢٠٠٠: ٢٠١٤م)، كما شملت عينـة الدراسـة (٤٢) مُتخصصًا بشئون الطفولة من جهات مُختلفة تم اختيارا بشكل عمدي، وتم استخدام الاستبيان وصـحيفة تحليل المضـمون كـأدوات لجمـع البيانـات. **وتوصلت نتائج الدراسة إلـى:**أن هُناك بعض القضـايا لم تلق أي اهتمام علـى مُستوى كل من المُتخصصين والأفلام السينمائية، بـالرغم ممـا تؤكده الإحصائيات من ارتفاع نسبتها وتفاقمها، ومنها: قضية ختان الإناث، والزواج المبكر، وعمالـة الفتيـات فـي المنـازل، بـالرغم من المُنـاداة بُحريـة المرأة. كمـا

أظهر أكثر من فيلم سينمائي أن الفقر هو الذي أفرز للمُجتمع ظاهرة البلطجة، وأن مبدأ القوة والبلطجة هما السائدان في البيئات الفقيرة العشوائية.

(٢)دراسة أنجي حلمي (٢٠١٤)، بعنوان: "المُشكلات الأسرية في الأفلام السينمائية بالقنوات الفضائية وعلاقتها بإدراك الشباب لهذه المُشكلات: دراسة مسحية". هدفت الدراسة إلى التعرف على القضايا الأسرية التي تعرضها الأفلام السينمائية ومعرفة كيفية مُعالجة الفيلم وعرضه للمُشكلة المطروحة وطرح حلول لها، وكذالك التعرف على كثافة ودوافع مشاهدة الشباب الجامعي للأفلام السينمائية المُقدمة بالقنوات الفضائية المُتخصصة التي تتناول مُشكلات أسرية، ومعرفة العلاقة بين تعرض الشباب الجامعي للأفلام السينمائية المقدمة بالقنوات الفضائية المتخصصة التي تتناول مشكلات أسرية وإدراكهم لها، وذالك باستخدام الدراسة المنهج الوصفي وأسلوب المسح الإعلامي بشقيه الوصفي والتحليلي، واعتمدت الدراسة في جمع بياناتها على صحيفة تحليل المضمون للأفلام السينمائية محل الدراسة، والاستبيان التي تم تطبيقها على عينة بلغت (٤٠٠) طالبًا من طُلاب الجامعة. **وتوصلت نتائج الدراسة إلي:** وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين حجم المشاهدة وإدراك الشباب الجامعي للواقع الاجتماعي للمشكلات الأسرية بما يشابه ما يعرض في الأفلام السينمائية بالقنوات الفضائية.

(٣)دراسة سلوى علي (٢٠١٤)، بعنوان: "مُعالجة الأفلام السينمائية لقضية المواطنة بين المُسلمين والأقباط وعلاقتها بإدراك الشباب المصري لمفاهيم الوحدة الوطنية". هدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية مُعالجة الأفلام السينمائية لقضية المواطنة بكافة أبعادها المختلفة، في ضوء تأثير الرقابة الدينية على موضوعية هذه الأفلام، ونظرة الإسلام للمسيحية ونظرة

المسيحية للإسلام في ضوء القرآن والإنجيل، ومفهوم المواطنة وتطوره على امتداد التاريخ المصري، وموضحه إشكالية دور الأفلام السينمائية في دعم قضية المواطنة في مصر، وذلك نظرًا لأهمية دور السينما في تجسيد ومناقشة قضايا تهم الجمهور وتتصل بالواقع السياسي والاجتماعي في مصر، وذلك باستخدام المنهج المسحي بشقية التحليلي والميداني، وبلغت عينة الدراسة التحليلية (١٢) فيلمًا مصريًا، وعينة الدراسة الميدانية بلغت قوامها (٤٠٠) طالب وطالبة من طلاب الجامعات المصرية. **وتوصلت نتائج الدراسة إلي:** أن قضايا الحقوق المدنية احتلت مقدمة قضايا حقوق المواطنة التي وردت في الأفلام عينة الدراسة، يليها قضايا حقوق المواطنة الدينية في الترتيب الثاني لقضايا حقوق المواطنة التي وردت في الأفلام السينمائية عينة الدراسة، ثم جاءت قضايا حقوق المواطنة الاجتماعية والاقتصادية في الترتيب الثالث.

(٤)**دراسة مازن محمد، وفاطمة نبيل (٢٠١٥)، بعنوان: "إدراك أخصائي الإعلام التربوي لمفهومي التربية الإعلامية والإعلام التربوي واتجاههم نحوهما"**. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى إدراك أخصائي الإعلام التربوي لمفهومي التربية الإعلامية والإعلام التربوي واتجاههم نحو كل منهما، وذلك باستخدام المنهج الوصفي المسحي وذلك علي عينه قوامها (١٢٠) أخصائيًا من أخصائيي الإعلام التربوي بالمدارس (الابتدائية، الإعدادية، الثانوية) المصرية؛ كما استخدما الباحثان استمارة استبيان، ومقياسان الأول لدراسة مفهوم التربية الإعلامية والآخر لدراسة مفهوم الإعلام التربوي واتجاه عينة الدراسة نحو كل منهما. **وتوصلت نتائج الدراسة إلى:** أن أكثر الأنشطة الإعلامية فاعلية لتدريب المُتعلمين على معايير التربية الإعلامية جاء في مُقدمة الأنشطة الإذاعية (الإذاعة المدرسية)

بنسبة ٥١.٧%، ثم في المرتبة الثانية الأنشطة التليفزيونية (البرامج الإخبارية والأفلام الوثائقية) بنسبة ٢٨.٣%، ثم في المرتبة الثالثة الأنشطة الصحفية (الجرائد والمجلات وصحف الحائط والتصوير الصحفي) بنسبة ١١.٧%.

(٥)دراسة أحمد جمال حسن (٢٠١٥)؛ بعنوان: "التربية الإعلامية نحو مضامين مواقع الشبكات الاجتماعية: نموذج مقترح لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى تلاميذ الجامعة". هدفت هذه الدراسة إلي التعرف على أثر نموذج التربية الإعلامية المقترح نحو مضامين مواقع الشبكات الاجتماعية في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى تلاميذ الجامعة وذلك باستخدام منهجين بحثيين، هما: المنهج الوصفي، والمنهج شبه التجريبي، علي عينة قوامها (٣٢) طالبًا من تلاميذ الفرقة الثانية بقسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية جامعة المنيا، واعتمدت الدراسة في جمع البيانات من خلال اختبار في التربية الإعلامية، مقياس المسئولية الاجتماعية، واستبانة مصداقية مضامين مواقع الشبكات الاجتماعية، وبطاقة تقييم تحليل ونقد المضامين الإعلامية وإنتاجها. **وتوصلت نتائج الدراسة إلى:** بناء نموذج التربية الإعلامية؛ ووضع قائمة مهارات للتربية الإعلامية، حيث أثبتت نتائج الدراسة الحالية أثرًا كبيرًا لنموذج التربية الإعلامية حيث وجد: تحصيل مرتفع في الجانب المعرفي لموضوع التربية الإعلامية؛ وكذلك ثُبت أيضًا أن هناك تحصيل مرتفع في الجانب المعرفي المهاري لموضوع مصداقية مضامين مواقع الشبكات الاجتماعية، وألقية الدراسة تنمية الجانب الوجداني لموضوع المسئولية الاجتماعية، وقد أثبتت الدراسة أن تحصيل الجانب المهاري لموضوع التربية الإعلامية.

(٦)دراسة بريماك وبريانى (٢٠١٤)Primack، Brian A؛ بعنوان: "مُقارنة بين التربية الإعلامية والتعليم المُعتاد لمنع استخدام التبغ: تجربة عشوائية

عنقودية". هدفت هذه الدراسة إلي مقارنة بين التربية الإعلامية والتعليم المُعتاد لمنع استخدام التبغ، وذلك باستخدام التجربة العشوائية العنقودية، وتحديد ما إذا كان منهج التربية الإعلامية يُساعد على مكافحة التدخين لدى المُتعلمين ويؤثر على العوامل المُرتبطة بالتدخين في سن المُراهقة، وذلك علي عينه قوامها (١١٧٠) طالبًا من تلاميذ المدارس الثانوية، وتم اختيار المُتعلمين من خلال الفصول الدراسية لمنهج التربية الإعلامية. **وتوصلت نتائج الدراسة إلى:** أن منهج التربية الإعلامية أكثر فاعلية من البرنامج التعليمي في تقليل انتشار التدخين بين المُراهقين، وأن غير المُشاركين في التربية الإعلامية اختلفت نظرتهم للتدخين مقارنة مع المُشاركين.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- تعميق المشكلة البحثية وأهميتها.
- المساعدة في صياغة تساؤلات الدراسة وفروضها، بالإضافة إلى تصميم أدوات الدراسة.
- تعرف الباحث على ما قدمته الدراسات السابقة في موضوعات متغيرات الدراسة.

مُشكلة الدراسة:

مع تخلى الدولة عن دورها في الإنتاج السينمائي، وخضوع السينما للإنتاج الخاص، أصبحت تجارة ومصدرًا للربح مع إهمال كونها رسالة ومسئولية اجتماعية؛ فتلك الأفلام لم تعُد ترتقي بالمشاهدين من خلال طرح فكرى جاد ذو هدف نبيل، بل ظهر ما يعرف باسم "**سينما الأفلام الشبابية**"، والتي أتسمت بانحصار صورة المرأة في العري، بل أن المرأة في الأفلام السينمائية المصرية

تتسم دائما بالسقوط سواء كانت زوجة أو ابنة، كما أنها مليئة بمشاهد العُنف والإباحية، بل يغلبه الهزل والتسطيح دون عرض قضية أو فكرة تُذكر، وكانت هذه هي التوليفة الأثيرة للسينما المصرية لجذب الجمهور إلى شباك التذاكر.

تلك النوعية من الأفلام السينمائية تعتبر بيئة خصبة لإعداد المُجرمين، فكم من فيلم شرح خطة دقيقة للسرقة أو القتل، أو الاغتصاب أو الاختطاف، أو أكل المال الحرام، أو البلطجة والاعتداء على الضعفاء، وكم من فيلم شجع على الجرائم أللأخلاقية، فيتعلم الكبار والصغار من تلك الأفلام وخاصة الأطفال في مرحلة المراهقة يحاولون تقليد بعض الشخصيات الدرامية في الأفلام السينمائية، ويرددون كلماتهم ومصطلحاتهُم وحتى أغانيهم بدون أي وعي حتى لو كانت الشخصية التي يشاهدونها هي شخصية بلطجي أو قاتل أو مجرم، وذلك من خلال توحدهم مع تلك الشخصيات وتقمص أفعالها نتيجة للتعاطف معهم نظرًا للسياق الدرامي الذي يظهر لهم على أنهُم ضحايا للعديد من المُشكلات التي يُعاني منها المجتمع، حيث أن تلك المرحلة تعد بداية تكوين شخصية الإنسان واكتسابه لصفات وقيم ومبادئ تسهم في بناء شخصيته في المُستقبل؛ ولذلك يصبح من المهم أن نتعرف علي ما نقدمه من مضامين الأفلام السينمائية وأن يرتبط ذلك بقيم ومبادئ المجتمع المصري.

بالتالي يجب عدم ترك الأفلام السينمائية بلا تعقب أو ترصد، وضرورة ملاحقتها بالمناقشة والنقد الموضوعي البناء، ليس في ضوء العناصر الفنية، كما هى الحال الآن، ومنها: إبراز تفوق الفنان في تقمص شخصية العمل الفني، الموسيقى، الديكورات، المونتاج والإخراج وغيرها، ولكنه نقدٌ موضوعي في ضوء

القيم ومفردات الثقافة التربوية؛ وبالتالي لابد من تحديد اتجاهات وآراء النخبة نحو الأفلام السينمائية المصرية، ومدى اتفاق واختلاف النخبة مع القضايا التي تقدمها تلك الدراما وكيفية معالجتها، بالإضافة إلى معرفة سبل ضبط وتنظيم الأفلام السينمائية.

ونبع الإحساس بالمُشكلة البحثية من خلال تنافُس الإعلام المرئي في عرض نوعية من الأفلام السينمائية وتحديدًا الهابطة منها، ومما سبق يمكن بلورة المشكلة البحثية في التساؤل الرئيسي التالي: **ما تقييم النخبة الأكاديمية للأفلام السينمائية المصرية بعد ثورة ٢٥ يناير في إطار المفهوم الحديث للتربية الإعلامية: دراسة ميدانية؟.**

ويتفرع من هذا السؤال مجموعة من التساؤلات الفرعية، وهي:

١. ما مدى متابعة النُخبة الأكاديمية للأفلام السينمائية المصرية؟
٢. ما مضامين أفلام السينما المفضلة لدى النخبة؟
٣. ما مدى ثقة النُخبة في الأفلام السينمائية المصرية؟
٤. ما تقييم النخبة للأفلام السينمائية المصرية في إطار المفهوم الحديث للتربية الإعلامية؟

أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيس لتلك الدراسة في تعرف تقييم النخبة الأكاديمية للأفلام السينمائية المصرية بعد ثورة ٢٥ يناير في إطار المفهوم الحديث للتربية الإعلامية، من خلال الآتي:

١. الكشف عن متابعة النُخبة الأكاديمية للأفلام السينمائية المصرية.
٢. التعرف على مضامين أفلام السينما المفضلة لدى النخبة.
٣. الكشف عن مدى ثقة النُخبة في الأفلام السينمائية المصرية.
٤. التعرف على تقييم النخبة للأفلام السينمائية المصرية في إطار المفهوم الحديث للتربية الإعلامية.

حدود الدراسة:

- الحد البشرى: النُخبة الأكاديمية المُتمثلة في أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية، وقد شملت العينة (١٠٠) عضوًا.
- الحد الموضوعي: الأفلام السينمائية المصرية.
- الحد الزمني: زمن تطبيق الدراسة في العام ٢٠١٦ – ٢٠١٧م.

أدوات الدراسة:

- استمارة استبيان لتقييم النُخبة الأكاديمية للأفلام السينمائية المصرية.

إجراءات الدراسة:

في البداية سيقوم الباحث بالاطلاع على البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بالموضوع، ومن ثم إعداد الاستبيان الخاص بالدراسة، ومن ثم حساب الخصائص السيكومترية له، ووضعه في صورته النهائية، لاستخدامه في تقييم الأفلام، وأخيرًا مُعالجة النتائج إحصائياً وتفسيرها.

منهج الدراسة:

تندرج الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التحليلية، لذلك اعتمدت علي المنهج المسحي بشقيه الوصفي والتحليلي.

أدوات الدراسة:

سوف يستخدم البحث استمارة استبيان: تطبق على عينة عشوائية قوامها(١٠٠) عضو هيئة التدريس بجامعتي المنيا، وعين شمس.

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

يتناول هذا الجُزء من الفصل نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها، من خلال الآتي:

- **البيانات الأساسية لعينة الدراسة:** أجريت الدراسة الميدانية على عينة عشوائية شملت (١٠٠) عضو هيئة تدريس، ومن خلال فحص البيانات يُمكن تقديم إجابات العينة على النحو الآتي:

- **متابعة النُخبة الأكاديمية للأفلام السينمائية المصرية**

(١)

متابعة النُخبة الأكاديمية للأفلام السينمائية المصرية

عدد الأفلام التي يشاهدها أسبوعيًا	ك	%
فيلم واحد فقط	١٦	%١٦
من ٢ : ٣ أفلام	٣٤	%٣٤

أكثر من ٣ أفلام	٥٠	%٥٠
الإجمالي	١٠٠	%١٠٠.٠٠

يتضح من جدول (١) ما يلي: جاء نسبة مُشاهدة أكثر من ٣ أفلام سينمائية أسبوعيًا في المرتبة الأولى بنسبة (٥٠%)، بينما جاءت من ٢ : ٣ أفلام أسبوعيًا في المرتبة الثانية بنسبة (٣٤%)، وجاءت فيلم واحد اسبوعيًا في المرتبة الأخيرة بنسبة (١٦%).

- **ما مضامين أفلام السينما المفضلة لدى النخبة؟**

جدول (٢)

توزيع عينة الدراسة وفقاً للنوع	التكرار	النسبة المئوية
الكوميدية	٩٩	%٩٩
الخيالية	٢٠	%٢٠
البوليسية	٩٠	%٩٠
الاجتماعية	٢٤	%٢٤
الرومانسية	١٨	%١٨
الإثارة	٤٢	%٤٢

التاريخية	٢٢	%٢٢
إجمالي من سئلوا	١٠٠	%١٠٠.٠٠

يتضح من جدول (٢) ما يلي : أن نسبة مُشاهدة الافلام الكوميدية بلغت (٩٩%)، في حين نسبة مُشاهدة الأفلام البوليسية بلغت (٩٠%)، بينما من يفضلوا مشاهدة أفلام الإثارة بلغت (٤٢)، في حين بلغت نسبة مشاهدة أفلام الاجتماعية (٢٤%)، ووصلت نسبة من يفضلوا مشاهدة الأفلام التاريخية (٢٢%)، بينما نسبة الأفلام الخيالية (٢٠%)، في حين نسبة مُشاهدة الأفلام الرومانسية (١٨%). بالتالي نرى أن حصول الأفلام الكوميدية على أعلى التكرارات ويرجع ذلك إلى احتياجات النخبة للتسلية والترفيه مما يُثبت أن أكثر ما جذب النخبة في الأفلام السينمائية هى التسلية وقضاء وقت الفراغ والهروب من مشاكل الحياة، ثم تأتى في المرتبة الثانية هناك من يفضلون من النخبة الأفلام البوليسية ويعزو الباحث هذا إلى وضع السؤال (اختيارات أكثر من بديل) حيث أن الأفلام البوليسية من الأفلام التي تجذب انتباهه كذلك الروابط التفاعلية الموجودة عبر تلك الأفلام وقد يكون السبب هو التطور في محتويات تلك الأفلام وتثير لديه حب المشاهدة فلأفلام البوليسية تعطي للمشاهدين القدرة على التحرك من مكان إلى آخر عن طريق ما يشاهده ومقارنته بما هو عليه، الأمر الذي يثير فيه الرغبة في تحسين مستواه، حيث يقرّب الفيلم من المشاهد طرق حياة أخرى مختلفة، ووصلت في لمرتبة الثالثة من حيثُ التكرارات أفلام الإثارة وذلك نظراً للخدع التي تحتويها تلك الأفلام حيثُ ترتكز على الخيال الواسع مما

لا نجده في الواقع وطريقة العرض المثيرة، وبرأي ليس المهم موضوعية وواقعية الفكرة والأحداث فالتشويق والإثارة يشكلان السبب الرئيسي للاستمتاع بمشاهدة مثل هذه الأفلام، ثم تأتى في المرتبة الرابعة الأفلام الاجتماعية ويرجع ذلك أن من يشاهدون الأفلام يريدون البُعد عن ضغوطات الحياه وبالتالي احتلت المرتبة الرابعة، بينما احتلت في المرتبة الخامسة الأفلام التاريخية ويرجع ذلك إلى ضعف مُتابعة النخبة وخاصة صغار السن في الاهتمام بالتاريخ الأحداث بل هدفهم الأول والأخير هو التسلية.

- مدى ثقة النُخبة في الأفلام السينمائية المصرية.

جدول (٣)

مدى ثقة النُخبة في الأفلام السينمائية المصرية

مدى الثقة	التكرار	النسبة المئوية
كبيرة	٧	%٧
متوسطه	٢٧	%٢٧
ضعيفة	٦٦	%٦٦
الإجمالي	١٥٥	%١٠٠.٠٠

يتضح من جدول (٣) ما يلي : أن نسبة ثقة النخبة تجاه الأفلام السينمائية جاءت بدرجة ضعيفة حيث بلغت (٦٦%)، في حين درجة الثقة المُتوسطة تجاه

ما تعرضه الأفلام السينمائية بنسبة (٢٧%)، وفى الترتيب الأخير من يرى أن درجة الثقة الكبيرة (٧%)، ويرجع ذلك إلى هبوط مضامين الأفلام السينمائية وعدم وجود مقياس ومعايير تُقاس عليها جودة ومحتوى الموضوعات التي تتناولها الأفلام السينمائية.

- **ما تقييم النخبة للأفلام السينمائية المصرية في إطار المفهوم الحديث للتربية الإعلامية.**

جاء عبارات تقييم النخبة للأفلام السينمائية المصرية في إطار المفهوم الحديث للتربية الإعلامية بين درجات التقييم المُختلفة، وهي: (كبيرة، ومُتوسطة، وضعيفة، وغير متوفرة)، في إطار حساب المُتوسط المُرجح، وقد جاءت عبارات التقييم مُرتبة ترتيبا تنازليًا على النحو الآتي:

بالنسبة لعبارات التقييم الكبيرة: العبارة رقم (٨) والتي تنص على: "زيادة المعارف والمعلومات لدى أفراد المُجتمع " بنسبة (٧١.٦%)، وقد بلغ المُتوسط المُرجح (٣.٥٦)، تليها عبارة (٦)، والتي تنص على: "تنمى الشعور بالانتماء للوطن" بنسبة (٦٥.٨%)، كما بلغ المُتوسط الحسابي (٣.٥١)، ثم عبارة رقم (٤) والتي تنص على: "تدعيم الاتجاهات الإيجابية فى المجتمع" بنسبة (٦٣.٢%)، وقد بلغ المُتوسط المُرجح (٣.٤٣)، تلا ذلك عبارة (١٠)، والتي تنص على: "تؤكد سلطة القانون" بنسبة (٥٣.٥)، كما بلغ المُتوسط الحسابي (٣.٣٣).

بالنسبة لعبارات التقييم المُتوسطة: العبارة رقم (١٨) والتي تنص على: "الحبكة الدرامية فى الافلام تستخف بعقول مشاهديها" بنسبة (٩.٧)، وقد بلغ المُتوسط المُرجح (٢.٤٦)، تليها عبارة (٢٩)، والتي تنص على: " الكوادر الفنيه

مُعدة إعدادًا ثقافيًا وإجتماعيًا" بنسبة (٧.٧%)، كما بلغ المُتوسط الحسابي (٢.٤٦)، ثم عبارة رقم (٣٣) والتي تنص على: "الفنانون مؤهلون للمُشاركة فى نشر مفهوم التربية الإعلامية" بنسبة (٨.٤%)، وقد بلغ المُتوسط المُرجح (٢.٣٤)، تلا ذلك عبارة (١٣)، والتي تنص على: "يرفع وعى وثقافة الجمهور" بنسبة (١٠.٣%)، كما بلغ المُتوسط الحسابي (٢.٣)، كذلك عبارة رقم (٢) والتي تنص على: "تُصّنف الأفلام وفقًا للمرحلة العمرية" بنسبة (٧.١%)، وقد بلغ المُتوسط المُرجح (٢.٧)، تلا ذلك عبارة (٢٢)، والتي تنص على: "تُقدم الترفيه دون إبتذال وسطحية" بنسبة (١١.٦%)، كما بلغ المُتوسط الحسابي (٢.١٧)، تليها عبارة (١٧)، والتي تنص على: "التذكير ببعض المُناسبات السعيدة" بنسبة (٣.٩%)، كما بلغ المُتوسط الحسابي (٢.١٢)، ثم عبارة رقم (٣٥) والتي تنص على: "تُراعى شركات إنتاج العمل السينمائى قواعد الآداب العامه وحقوق المجتمع " بنسبة (٦.٥%)، وقد بلغ المُتوسط المُرجح (٢.٠٨)، تلا ذلك عبارة (١٢)، والتي تنص على: "العُرى والبلطجة من العوامل الأساسية لمضمون أى فيلم" بنسبة (٢٧.٧%)، كما بلغ المُتوسط الحسابي (٢.٠١)، ثم عبارة رقم (٥) والتي تنص على: " تثير مضامين الأفلام الغرائز والإيحاءات السلبية " بنسبة (٣٢.٣%)، وقد بلغ المُتوسط المُرجح (١.٩٣)

بالنسبة لعبارات التقييم الضعيفة: العبارة رقم (٢٠) والتي تنص على: "تُقدم أفكار هادفة" بنسبة (٤٧.١%)، وقد بلغ المُتوسط المُرجح (٣.٢٣)، تليها عبارة (١٥)، والتي تنص على: "تُعزز القيم التربوية والإجتماعية" بنسبة (٤٤.%)، كما بلغ المُتوسط الحسابي (٣.٠٣%)، ثم عبارة رقم (٢٧) والتي تنص على: "مُحرر الفيلم (مونتير) يوظف أدواته المُختلفه فى خدمة العمل السينمائى" بنسبة (٢٥.٢%)، وقد بلغ المُتوسط المُرجح (٢.٩٧)، تلا ذلك عبارة (٢٥)، والتي تنص على: "أماكن التصوير مُناسبة" بنسبة (٢٢%)، كما بلغ

المُتوسط الحسابي (٢.٩٤)، كذلك عبارة رقم (٢٤) والتي تنص على: "أدوار أبطال الفيلم مُناسبة لهم" بنسبة (١٤.٢%)، وقد بلغ المُتوسط المُرجح (٢.٨٣)، تلا ذلك عبارة (٩)، والتي تنص على: " يقوم على أهواء شخصية القائمين على إنتاجها" بنسبة (١٢.٣%)، كما بلغ المُتوسط الحسابي (٢.٧٩)، تليها عبارة (١٩)، والتي تنص على: "تُعارض مُعتقدات الجمهور الدينية" بنسبة (١٢.٩%)، كما بلغ المُتوسط الحسابي (٢.٧٩)، ثم عبارة رقم (١٦) والتي تنص على: "تقديم دلالات غير المباشرة وتلميحات غامضه فى الأفلام السينمائية "بنسبة (١٢.٣%)، وقد بلغ المُتوسط المُرجح (٢.٧١)، تلا ذلك عبارة (٣١)، والتي تنص على: "مُمثلو الأفلام يؤدون أدوارهم بتلقائية" بنسبة (٩%)، كما بلغ المُتوسط الحسابي (٢.٦٧)، ثم عبارة رقم (١١) والتي تنص على: "يهدد الهويه الثقافية المصريه" بنسبة (١٢.٣%)، وقد بلغ المُتوسط المُرجح (٢.٦٦)، والعبارة رقم (٢٦) والتي تنص على: "المخرج السينمائي لدية قدرة إبداعية لإعداد الفيلم" بنسبة (١٢.٣%)، وقد بلغ المُتوسط المُرجح (٢.٦)، تليها عبارة (٢٨)، والتي تنص على: "تروج الإعلان للفيلم بطريقة لائقة ومناسبة لقيم المُجتمع" بنسبة (٧.٧%)، كما بلغ المُتوسط الحسابي (٢.٥٤%)، ثم عبارة رقم (٢١) والتي تنص على: التعاطف مع الجرائم والمُجرمين" بنسبة (١١%) كما بلغ المُتوسط الحسابي (٢.٥١%).

العبارة رقم (٣٠) والتي تنص على: "يؤثر فنانو الأدوار الرئيسة والثانوية على أفراد المُجتمع" بنسبة (٤٥.٨)، وقد بلغ المُتوسط المُرجح (١.٧١)، تليها عبارة (٧)، والتي تنص على: "تفرض الأفلام واقع متناقض مع الثقافة المجتمعية المصرية " بنسبة (٤٩%)، كما بلغ المُتوسط الحسابي (١.٧)، ثم عبارة رقم (١) والتي تنص على: "يخلُق الفيلم غلظه فى المشاعر والأحاسيس" بنسبة (٤٤.٥%)، وقد بلغ المُتوسط المُرجح (١.٦٧)، تلا ذلك عبارة (١٤)، والتي

تنص على: "يولد سلوك عدواني" بنسبة (٥٢.٩%)، كما بلغ المُتوسط الحسابي (١.٦٣)، كذلك عبارة رقم (٣٢) والتي تنص على: "تركيز اللقطات على المشاهد السلبية" بنسبة (٥٢.٣%)، وقد بلغ المُتوسط المُرجح (١.٦١)، تلا ذلك عبارة (٢٣)، والتي تنص على: "يركز منتجى الأفلام على نمط فنى واحد" بنسبة (٥١%)، كما بلغ المُتوسط الحسابي (١.٥٧)، تليها عبارة (٣٦)، والتي تنص على: "تُراعى شركات إنتاج العمل السينمائى قواعد الآداب العامه وحقوق المجتمع " بنسبة (٧١.٦%)، كما بلغ المُتوسط الحسابي (١.٣٩)، ثم عبارة رقم (٣٤) والتي تنص على: "تقليد الشباب لأبطال الأفلام السينمائية دون وعى" بنسبة (٧٣.٥%)، وقد بلغ المُتوسط المُرجح (١.٣٧)، تلا ذلك عبارة (٣)، والتي تنص على: "تدنى الذوق العام وهبوط مضامين الأفلام" بنسبة (٧٠.٣%)، كما بلغ المُتوسط الحسابي (١.٣٦).

توصيات الدراسة:

وفي إطار تلك النتائج توصي الدراسة بالتوصيات الآتية:

١. تفعيل التربية الإعلامية كَحَلٍّ لحماية أفراد المُجتمع من التأثيرات السلبية للمضامين الإعلامية عامة والأفلام السينمائية بشكل خاص.
٢. تدريس مادة التربية الإعلامية بصورة أساسية لجميع كليات الجامعة.
٣. تدريب الآباء والمعلمين وصناع السياسيات التربوية والإعلامية على كيفية تحويل سلبيات الإعلام إلى وسائل يُمكن الاستفادة بها في تكوين شخصية إيجابية للنشء والشباب.

المراجع والمصادر

راشد بن حسين العبد الكريم (٢٠٠٧). المناهج الدراسية وتنمية ملكات النقد لوسائل الإعلام، **ورقة عمل مُقدمة للمؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية: وعي ومهارة اختيار مارس ٢٠٠٧**، الرياض: وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية بالتعاون مع المنظمة الدولية للتربية الإعلامية.

سماح محمد الدسوقي (٢٠٠٨). التربية الإعلامية بمرحلة التعليم الأساسي في جمهورية مصر العربية، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، قسم أصول التربية، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

ريم علي أحمد عبد المجيد (٢٠١٥). معالجة الأفلام السينمائية لقضايا الطفل المصري، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون.

أنجي حلمي محمود إبراهيم العدل (٢٠١٤). المشكلات الأسرية في الأفلام السينمائية بالقنوات الفضائية وعلاقتها بإدراك الشباب لهذه المشكلات: دراسة مسحية، ***رسالة دكتوراه غير منشورة***، جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوي (الإذاعة والتليفزيون التعليمي).

سلوى علي إبراهيم الجبار (٢٠١٤). معالجة الأفلام السينمائية لقضية المواطنة بين المسلمين والأقباط وعلاقتها بإدراك الشباب المصري لمفاهيم الوحدة الوطنية، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، القاهرة، جامعة عين شمس، معهد الطفولة

مازن محمد، وفاطمة نبيل (٢٠١٥). إدراك أخصائي الإعلام التربوي لمفهومي التربية الإعلامية والإعلام التربوي واتجاههم نحوهما، **المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال**، ع.(٨)، السنة الثالثة، يناير/ مارس ٢٠١٥، ص ص٤٥ – ٦٣.

أحمد جمال حسن (٢٠١٥). التربية الإعلامية نحو مضامين مواقع الشبكات الاجتماعية: نموذج مقترح لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، قسم الإعلام التربوي، كلية التربية النوعية، جامعة المنيا.

Primack, Brian A. (2014). Comparison of Media Literacy and Usual Education to Prevent Tobacco Use: A Cluster- Randomized Trial, ***Journal of*** **School Health**, Vol: 84(2), Available at: http://www.gateway.isiknowledge.com/gateway/Gateway.cgi

المُلخص العربي:

هدفت الدراسة للتعرف على تقييم النخبة الأكاديمية للأفلام السينمائية المصرية بعد ثورة ٢٥ يناير في إطار المفهوم الحديث للتربية الإعلامية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة موجه للنُخبة الأكاديمية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- احتلت نسبة مُشاهدة أكثر من ٣ أفلام سينمائية أسبوعيًا في المرتبة الأولى بنسبة (٥٠%)، بينما جاءت من ٢ : ٣ أفلام أسبوعيًا في المرتبة الثانية بنسبة (٣٤%)، وجاءت فيلم واحد اسبوعيًا في المرتبة الأخيرة بنسبة (١٦%).
- احتلت مُشاهدة الافلام الكوميدية المرتبة الأولي بنسبة (٩٩%)، تلاها مُشاهدة الأفلام البوليسية بنسبة(٩٠%)، وجاء بعدها أفلام الأثارة ومن ثم الأفلام الاجتماعية.
- أن ثقة النخبة تجاه الأفلام السينمائية جاءت بدرجة ضعيفة بنسبة (٦٦%)، في حين درجة الثقة المُتوسطة تجاه ما تعرضه الأفلام السينمائية بنسبة (٢٧%)، وفى الترتيب الأخير من يرى أن درجة الثقة الكبيرة (٧%).
- تقييم النخبة الأكاديمية للأفلام السينمائية المصرية بعد ثورة ٢٥ يناير في إطار المفهوم الحديث للتربية الإعلامية بدرجة ضعيفة.

Abstract:

The study aimed to identify the evaluation of the academic elite of Egyptian films after the revolution of 25 January in the context of the modern concept of media education. The researcher used the analytical descriptive method. The study tool consisted of a questionnaire aimed at the academic elite.

- More than 3 films per week were ranked first (50%), while 2: 3 films per week came in second place (34%), and one film a week came last (16%).

- Watching comedy films ranked first by (99%), followed by watching police films by (90%), followed by films of excitement and then social films.

The confidence of the elite towards the films was 66%, while the average confidence level was 27%. In the latter, the highest level of confidence was 7%.

- Evaluation of the academic elite of Egyptian films after the revolution of January 25 within the modern concept of media education to a weak degree.